Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

— فنظرت إلى بعينيها الواسعتين لحظة ، ثم قالت : اكتب ، اكتب فى نقلة الناس من حال إلى حال؛ فمضيت عنها ، لا أدرى كيف أهمل أمرها ولا كيف أنفذه ، وعدت إلى مكتبى أقلب الصفحات لعلها تلهمنى بما أقول ؛ أو أستلقى على الفراش متفكراً متأملا ، لكنك تعلم كيف تكون الحال حين يجف مداد القلم وينضب منه المعين ، فتأمل عندئذ ما شئت ، وفكر ما حلا لك التفكير ، فلن تنبت الأرض الجدباء شيئاً إلا الحسك اليابس هنا وهناك .

قلت لنفسى : أخرج إلى الطبيعة النقية الفسيحة ، فإلا يكن لك منها وحى فعافيةٌ ؛ وكان الوقت أول المساء ، وكان القمر قد أوشك على الاكتمال ؛ وكان الجو طرياً رخياً لا برد فيه ؛ فقصدت إلى حضن الهرم الكبير ، وهنالك جلست وحدى على صحرة عاتية ، أنظر إلى الفضاء الذى غمره الضوء الفضى ، وإلى المدينة العظيمة الواسعة وقد لمعت مصابيحها التى تقاربت مع المسافة البعيدة ، حتى اختلطت كلها فى سحابة خفيفة من الوهج الأصفر ؛ ليس السكون شاملا ، فأقدام هنالك أخذت تطقطق على الحصى آناً بعد آن ، وأصوات يعلو صداها على سفح الهرم ، قد حسبها أصحابها همساً خفياً فإذا هى موجات عريضة متتابعة من الصوت يصطدم بالصخر كما تصطدم أمواج البحر على رمال الشاطىء فى ليلة ساكنة الريح ، ثم نق خفيف يقال لى عنه إنه فعل الصراصير ، وخيل إلى أن